جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية/ علوم القران والتربية الاسلامية

الخالق بين القران ونهج البلاغة

بحث تقدم به الطالب

حسن فلاح حسن

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

اشراف

د. حسين جليل علوان الزيادي

١٤٣٨ هـ ٢٠١٧ م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

التوبة: ١٠٥

صَدَقَ اللّهُ العَلْيِ العَظِيم

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر على ما منَّ به عليَّ من نعمة في إتمام هذا البحث والصلاة والسلام على رسول الله واله الطيبين الطاهرين وصحبة المخلصين .

لابد لي وأنا انتهي من إعداد هذا البحث أن أقدم شكري وامتناني الى الاستاذ (حسين جليل علوان) والى كل من مد لي يد العون بانجاز هذا العمل المتواضع وأدعو الله تعالى أن يوفق الجميع.

الباحث

الإهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير (والدي العزيز)

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض (والدتي الحبيبة)

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي (إخوتي وزملائي)

الى من كان لهم الفضل في ديمومة حياتنا

(الحشد الشعبي المقدس)

الباحث

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاية	أ
شكر وتقدير	ب
الاهداء	ت
المحتويات	ج
المقدمة	١
الفصل الاول مفهوم لفظ الخالق	٢
الفصل الثاني اشتقاقات لفظ الخالق وبيان تفسيرها	١٠
الفصل الثالث الخالق في نهج البلاغة	١٧
الفصل الرابع **الاقتباس بين القران الكريم ونهج البلاغة**	٢٠
الخاتمة	٢٣
المصادر	٢٤

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد (صل الله عليه واله وسلم) وشر الامور محدثاتها وكل محدثاتها بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد..

فان من اجل العلوم واعظمها على الاطلاق هي علوم القران العظيم فهو نور المؤمن وزاد المسلم ودستور المسلمين اما سبب اختياري لهذا الموضوع فهو لكثرة التساؤلات عن الخلق وكيفية بدأ الخلق وكيف خلق الله الكون من انسان وحيوان وسماء وارض..

حتى يمكنني ان اوضح ما هو الخلق وكيف خلق الله تعالى الكون وذلك من خلال ذكر الايات التي تتحدث عن الخلق وبيان تفسيرها وكيف بدأ الخلق فضلا عن ذلك قمت بتقسيم موضوعي الى اربعة فصول فقد تناولت في الفصل الاول الخلق في اللغة والاصطلاح وتناولت في الفصل الثاني الايات القرانية وقمت بعرضها على المفسرين وفي الفصل الثالث تناولت كتاب نهج البلاغة واستخرجت الخط التي ذكر فيها الخلق كذلك قمت بعرضها على المفسرين وبينت معانيها وفي الفصل الرابع قمت بالبحث عن تعريف الاقتباس في اللغة والاصطلاح وبينت هل ان الامام علي (عليه السلام) استخدم الاقتباس المباشر في خطبه ام الاقتباس الغير مباشر وقد تناولت مصادر كثيرة ، العين للخليل بن احمد الفراهيدي، مقاييس اللغة لابن فارس، مجمع البيان في تفسير القران للطبرسي وجامع البيان عن تأويل القران للطبري فضلا عن ذلك واجهت صعوبات كثيرة منها صعوبة الحصول على المصادر وضيق الوقت وعدم توفر المصادر في مكتبات الجامعة والضغط النفسي والانشغال بالتطبيق، لكن بفضل الله ومن اعانني استطعت التغلب على كل هذه الصعوبات واكملت بحثي واشكر الله تعالى على توفيقه لي.

الفصل الاول

مفهوم لفظ الخالق

الخلق: مصدر خلق الله الخلق يخلقهم خلقا، ثم سموا بالمصدر. والخلق: خلق الإنسان الذي طبع عليه. وفلان حسن الخلق والخلق وكريم الخليقة، والجمع الخلائق والخلق أيضا .

وخلقت الحبل والوتر وغيرهما تخليقا، إذا ملسته. وصخرة خلقاء: ملساء، وجبل أخلق.. وأخلق الثوب إخلاقا وخلق خلوقة وخلوقا فهو خلق.

وفلان لا خلاق له، أي لا نصيب له في الخير(١)

وفي التنزيل العزيز : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً ﴾(٢)

﴿ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ ﴾(٣)

والخليقة: نقر في صخرة يجتمع فيه ماء السماء، والجمع خلائق.

والخليقاء من الفرس كموضع العرنين من الإنسان، وهو بين عينيه. وضربه على خلقاء متنه، أي على صفحته.

وخلقت الشيء، إذا قدرته.

ويبدو ان المعاني اللغوية لهذه اللفظة قد تعددت عند ابن دريد وقد وصلت الى تسعة معاني : (خلق الله، ملست الحبل، والصخرة الملساء،الثوب القديم ، تزوير الكلام ، النقر في الصخر ، الخليقاء ما بين عيني الفرس ، وتقدير الشيء)

---

(١) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)،ت: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت،ط١، ١٩٨٧م،ج١،ص٧٣٤.
(٢) العنكبوت١٧
(٣) الأنعام١٠٠

لم يبتعد الزمخشري عما اتى به صاحب كتاب جمهرة اللغة فعند دراستنا لهما نجد ان الزمخشري قد اشتق كلامه من ما اتى به بن دريد حيث وردت لفظة الخلق عنده: خلق الله الخلق: أوجده على تقدير أوجبته الحكمة، وهو رب الخليقة والخلائق. وامرأة خليقة: (ذات خلق وجسم. ورجل مختلق: حسن الخلقة، وامرأة مختلقة. ويقال للسائل: أخلقت وجهك. وأخلق شبابه: ولَّى. وضربه على خلفاء جبهته أي على مستواها وسحبوا على خلقاوات جباههم[١]

وقد وردت لفظة (الخلق)عند ابن منظور على عدة معانٍ:

خلق : الله تعالى وتقدس الخالق والخلاق ، وفي التنزيل : ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾[٢] ؛ وفيه : ﴿ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾[٣] ؛ وإنما قدم أول وهلة لأنه من أسماء الله - جل وعز .

والخلق في كلام العرب على وجهين : أحدهما الإنشاء على مثال أبدعه ، والآخر التقدير ؛ وقال في قوله تعالى :﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾[٤]، معناه أحسن المقدرين ؛ وكذلك قوله تعالى : وتخلقون إفكا ؛ أي تقدرون كذبا . وقوله تعالى : ﴿ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللّهِ﴾[٥] خلقه تقديره ، ولم يرد أنه يحدث معدوما .

---

(١) أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ،ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط١، ١٩٩٨ مج١،ص٢٦٤.
(٢) الحشر٢٤
(٣) يس٨١
(٤) المؤمنون١٤
(٥) آل عمران٤٩

والخلق في كلام العرب : ابتداع الشيء على مثال لم يسبق إليه ؛ وكل شيء خلقه الله فهو مبتدئه على غير مثال سبق إليه ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين قال أبو بكر بن الأنباري : الخلق في كلام العرب على وجهين : أحدهما الإنشاء على مثال أبدعه ، والآخر التقدير(١)

خَلق الله الشيء يَخلُقه خلقاً أَحدثه بعد أَن لم يكن والخَلْقُ يكون المصدر ويكون المَخْلُوقَ ، فيه ثلاثة أَوجه فقال خَلْقاً منه وقال خَلْقَ كلِّ شيء وقال عَلَّم كُلَّ شيء خَلْقَه

ثم يبين بن منظور اشتقاقات لفظة (الخلق)

ورجل خَلِيقٌ بيّن الخَلْق تامُّ الخَلْق معتدل والأُنثى خَلِيق وخَلِيقة ومُخْتَلَقةٌ وقد خَلُقَت خَلاقة والمُخْتلَق كالخَليق والأُنثى مُخْتلَقة ورجل خَلِيق إِذا تمّ خَلقُه والنعت خَلُقت المرأَة خَلاقة إِذا تمّ خَلْقها ورجل خَلِيق ومُخْتلَق حسَنُ الخَلْقِ وقال الليث امرأَة خَلِيقة ذات جسم وخَلْق ولا ينعت به الرجل والمُخْتلَق التامُّ الخَلْق والجَمالِ المُعتدِل(٢)

ويبدو ان المعاني للغوية لهذه اللفظة قد تعددت عن اللغويين فقد وردت عن ابن دريد في تسعة معانٍ: (خلق الله، ملست الحبل، والصخرة الملساء، الثوب القديم ، تزوير الكلام ، النقر في الصخر ، الخليقاء ما بين عيني الفرس ، وتقدير الشيء)

وعند الزمخشري ايضاً : (ومن المجاز: خلق الله الخلق: أوجده على تقدير أوجبته الحكمة، وهو رب الخليقة والخلائق. وامرأة خليقة: ذات خلق وجسم. ورجل مختلق: حسن الخلقة، وامرأة مختلقة. ويقال للفرس ربما أجاد الأحذّ من الحضر وليس بمختلق. وله خلق حسن وخليقة وهي ما خلق عليه من طبيعته وتخلّق بكذا. وخالق الناس ولا تخالفهم. وهو خليق لكذا: كأنما خلق له وطبع عليه، وهم خلقاء لذلك، وقد

(١) لسان العرب بن منظور،ت، ٧١١هـ، ج١،ص١٠٣.
(٢) المصدر نفسه

خلق خلافة. وخلق الإفك واختلقه. ويقال للسائل: أخلقت وجهك. وأخلق شبابه: ولَّى. وضربه على خلفاء جبهته أي على مستواها وسحبوا على خلقاوات جباههم.)(١)

وجاء عند بن منظور هذا المعنى: (ومن صفات الله تعالى الخالق والخلاَّق ولا تجوز هذه الصفة بالأَلف واللام لغير الله عز وجل وهو الذي أَوجد الأَشياء جميعها بعد أَن لم تكن موجودة وأَصل الخلق التقدير فهو باعْتبار تقدير ما منه وجُودُها وبالاعتبار للإِيجادِ على وَفْقِ التقدير خالقٌ والخَلْقُ في كلام العرب ابتِداع الشيء على مِثال لم يُسبق إِليه وكل شيء خلَقه الله فهو مُبْتَدِئه على غير مثال سُبق إِليه أَلا له الخَلق والأَمر تبارك الله أَحسن الخالقين)(٢)

وخلاصة لما تقدم فعند بن منظور لادلة لفظة الخلق على ثمان معانٍ: (ابتِداع الشيء، التقدير،حسن الخلق ، المخلوق ، تمام الخلق ،الفطرة).

الخلق في الاصطلاح :

وردت لفظة الخلق على معانٍ عدة فقد اوردها اهلا الاصطلاح حسب ورودها في النص القران وكل حسب موقعها من الاية الكريمة فكل لفظة له دلالة خاصة بها .

اذ جاء عند الراغب الاصفهاني على انها وردت بالمعاني التالية :

: أن الخَلْق أصله: التقدير المستقيم ، وأن الخَلْق والخُلْق والخُلُق في الأصل واحد ، لكن خُصَّ الخَلْق بالهيئات والأشكال والصُّور المدرَكة بالبصر ، وخُصّ الخُلُق بالقُوى والسَّجايا المدرَكة بالبصيرة ، قال: والخَلْق لا يستعمل في كافة الناس إلا على وجهين : أحدهما في معنى التقدير ، والثاني في الكذب(٣)

(١) اساس البلاغة ، الزمخشري ج١،ص٢٢٢.
(٢) لسان العرب بن منظور،ت، ٧١١هـ، ج١،ص١٠٥.
(٣)مفردات الراغب الاصفهاني ، ص: ٢٩٦-٢٩٧ .

أ) الإيجاد من العدم : كقوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِم يَعْدِلُونَ ﴾(١) ، وهذا النوع من الخلق الذي هو الإبداع ، لم يجعله الله إلا لنفسه(٢) .

ب) إيجاد الشيء من الشيء : كقوله تعالى : ﴿خَلَقَ الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ (٣)، وهذا النوع قد جعل الله شيئاً منه لغيره في بعض الأحوال ، كعيسى حيث قال تعالى : ﴿ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللّهِ﴾ (٤).

ج) التقدير : وهو أصل المعنى اللغوي ، ومنه قوله تعالى :﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ (٥)، أي: أحسن المقدرين ، على قولٍ فيها(٦) .

د) الكذب : ومنه قوله تعالى : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً ﴾ (١)، وكذا كل موضع استعمل "الخلُق" في وصف الكلام فالمراد به الكذب(٢) .

---

(١) الأنعام١
(٢) انظر المفردات : ص٢٩٦ .
(٣) النحل : ٤ .
(٤) المائدة : ١١٠ .
(٥) المؤمنون : ١٤ .
(٦) انظر المفردات : ص٢٩٦ ، الكشاف : ٣/ ٢٨ ، فتح القدير : ٣/ ٤٧٧ .

هـ) السجية والطبع : وهو المعنى المتعلق بموضوع البحث ، ومثاله قوله تعالى: الْخُلْقُ في الأصل شيء واحد كالشّرب والشُّرب والصَّرْمِ والصَّرْمِ لكن خصّ الخَلْقُ بالهيئات والأشكال، والصور المدركة بالبصر، وخُص الخُلْقُ بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [٣].والخلاق ما اكتسبه الإنسان من الفضيلة بخُلُقِه قال تعالى: ﴿ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ (٤).

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [٥].

و) النصيب : ومنه قوله تعالى ﴿ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ (٦).

ز) الدِّين والعادة : ومنه قوله تعالى ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ (٧)،

وفلان خليق بكذا: أي كأنه مخلوق فيه ذلك كقولك مجبول على كذا، أو مدعو إليه من جهة الخَلْقِ(٨)

---

(١) العنكبوت : ١٧ .
(٢) المفردات : ص٢٩٦ .
(٣) القلم : ٤ .
(٤) البقرة : ١٠٢
(٥) القلم : ٤ .
(٦) البقرة : ١٠٢ ، وانظر تفسير الطبري : ١/ ٥١١ .
(٧) الشعراء : ١٣٧ .
(٨) المفردات : ص٢٩٦ .

فالخُلُق عبارة عن هيئته في النفس راسخة ، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية ، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً ، سميت تلك الهيئة خلقاً حسناً ، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة ، سميت الهيئة التي هي المصدر خلقاً سيئاً ، وإنما قلنا إنها هيئة راسخة ، لأن من يصدر منه بذل المال على الندور لحاجة عارضة ، لا يقال خلُقه السخاء ما لم يثبت ذلك في نفسه ثبوت رسوخ . وإنما اشترطنا أن تصدر منه الأفعال بسهولة من غير روية ، لأن من تكلف بذل المال أو السكوت عند الغضب بجهد وروية ، لا يقال خلقه السخاء والحلم)(١)

والخلق عند أبي حامد الغزالي: «عن هيئة في النفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورويّة، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً، سُميت تلك الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة التي هي المصدر خلقاً سيئاً، وإنّما قلنا أنّها هيئة راسخة، لأنّ من يصدر عنه بذل المال على الندور لحاجة عارضة، لا يقال خلقه السخاء، ما لم يثبت ذلك في نفسه ثبوت رسوخ..»(٢)

الخلق عند الغزالي ليس فعلاً، بل هيئة للنفس وصورتها الباطنة، حيث تكون القابلية والاستعداد لأداء الفعل هي الدلالة الحقيقية لمعنى الخلق، والدلالة التي تأخذها الأخلاق في اللغة العربية تفتقر إلى الدقة، حيث تعتمد الدلالة التي نجدها في اللغة على حد تعبير الأستاذة نورة بوحناش (على تحويل الأخلاق إلى حالة تمتزج مع بعض عناصر الشخصية الإنسانية مثل الطبع والعادة والسجيّة(٣)

والدليل الذي تعتمده الأستاذة في تبرير ذلك التعريف الذي يقيمه الجرجاني للأخلاق، حيث تصبح الأخلاق سلوكا آليا، يفتقد إلى سمة الإرادة الحرة، والتي تتحدّد بها الأخلاق، والتعريف هو: «الخلق عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال

---

(١) "إحياء علوم الدين" : ٣/ ٥٨ .

(٢) الغزالي، أبي حامد، إحياء علوم الدين، ج٣

(٣) نورة بوحناش، الأخلاق والرهانات الإنسانية، إفريقيا الشرق، المغرب ٢٠١٣ ص : ٣٦.

بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورويّة، فإذا كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلاً وشرعاً سميت الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر من الأفعال القبيحة سميت الهيئة خلقاً سيئاً(١)

وتورد الأستاذة اعتراضات على التعريف التراثي للخلق، أهمُّها المطابقة الدلالية بين دلالة الغريزة، والطبيعة الثابتة، المتحكّمة، والمحدِّدة للسلوك بطريقة قبليّة، والتي يترتب عنها فقدان الحكم الخلقي للمشروعية على قاعدة انتفاء حرية الإرادة عند الفاعل الخلقي، وينتج عن ذلك أيضا تجاهل الضمير المحرِّك الرئيس للأفعال الخلقّية الأصيلة، تقول: «يكون الخلق في هذا التعريف مجرد وحدة من الوحدات اللاواعية في الشخصية الإنسانية، فهو يرادف الطباع والعادات السلوكية التي لها أبعاد الضرورة النفسية في حين يمتاز الخلق بخاصية الإرادة.. ويظهر أنّ تعريف الجرجاني وقبله الفكر اليوناني قد أخلط بين مستويين من مستويات الأفعال الأخلاقية مستوى نفسي أولي، وهو مستوى الغريزة، ومستوى عاقل وواعي هو مستوى الضمير»(٢)

وما يلاحظ على الحقل التداولي لكلمة أخلاق في اللغات الأخرى وجود بعض الفوارق الدلالية في الاصطلاح اللغوي، فهناك Morale و Ethique.
ويلاحظ المفكِّر طه عبد الرحمن على الدلالة الفلسفية للأخلاق في الممارسة التراثية الإسلامية «غلبة» صيغة التعريف التي جاءت عند جالينوس في كتابه الأخلاق، وهي: «الخلق حال للنفس داعية للإنسان أن يفعل أفعال النفس بلا رويّة ولا اختيار... فالأخلاق في مجال الممارسة الفلسفية الإسلامية المنقولة عن اليونان، إذن عبارة عن أحوال راسخة في النفس رسوخ طبع أو رسوخ تعود، تصدر عنها أفعال توصف بالخير أو بالشر»(٣)

(١) الشريف الجرجاني، التعريفات، ص:١٠٦.
(٢) نورة بوحناش، الأخلاق والرهانات الإنسانية، المرجع نفسه ص:٣٧
(٣) طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي المغربي، الرباط، الطبعة الثانية، ص: ٣٨١

الفصل الثاني

لفظ الخالق في السياق القراني

في هذا الفصل سنعرض على الآيات التي وردت فيها لفظة (الخالق) والتي عددها ٥٢ مرة وقد اخترت ثلاثة كلمات مشتقة من هذه المفردة لتناول بعض التفاسير التي جاءت على تأويل وتفسير معنى تلك الاشتقاقات وهي ثلاثة كلمات مشتقة من تلك المفردة وهي :

١- : لفظة : ﴿ خَلَقَ ﴾

التي ودت ضمن الاية الكريمة من سورة البقرة في قوله تعالى :

﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي ٱلأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ عض شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[١]

٢- :لفظة : ﴿ أَخْلُقُ ﴾

التي جاء ذكرها في سورة ال عمران والمعبرة عن صفة المتكلم

﴿ وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللّهِ ﴾[٢]

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٢٩

(٢) آل عمران٤٩

٣- لفظة : ﴿ تَخْلُقُونَهُ ﴾[١]

التي جاء ذكرها في قوله تعالى في سورة الواقعة قال تعالى :

﴿ أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾[٢]

وسنشير خلال مرورنا على تناول هذه المفردة الى مضامين ما تناوله المفسرين وقد اخترت منهم اربع مفسرين لبيان اوجه الاختلاف او التطابق في تفسير تلك المفردات وكان من أولئك المفسرين صاحب كتاب الميزان السيد محمد الطباطبائي وصاحب كتاب جامع البيان في تأويل آيات القرآن ، محمد بن جرير الطبري و مجمع البيان في تفسير القران ، للطبرسي . ومحمد جواد مغني في كتابه التفسير المبين .

اولاً لفظة : ﴿ خَلَقَ ﴾ .

﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي ٱلأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ عض شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[٣]

فَأَخْبَرَهُمْ جَلَّ ذِكْرُهُ أَنَّهُ خَلَقَ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا، لِأَنَّالْأَرَضَ وَجَمِيعَ مَا فِيهَا لِبَنِي آدَمَ مَنَافِعُ. أَمَّا فِي الدِّينِ، فَدَلِيلٌ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ رَبِّهِمْ، وَأَمَّا فِي الدُّنْيَا فَمَعَاشٌ وَبَلَاغٌ لَهُمْ إِلَى طَاعَتِهِ وَأَدَاءُ فَرَائِضِهِ.

(١) الواقعة٥٩

(٢) الواقعة٥٩

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٢٩

فَلِذَلِكَ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ .

وَقَوْلُهُ: "هُو" مَكْنِيٌّ مِنِ اسْمِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ عَائِدٌ عَلَى اسْمِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ . وَمَعْنَى خَلْقِهِ مَا خَلَقَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، إِنْشَاؤُهُ عَيْنَهُ، وَإِخْرَاجُهُ مِنْ حَالِ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ. وَ" مَا "بِمَعْنَى" الَّذِي ".

فَمَعْنَى الْكَلَامِ إِذًا: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ نُطَفًا فِي أَصْلَابِ آبَائِكُمْ فَجَعَلَكُمْ بَشَرًا أَحْيَاءً، ثُمَّ يُمِيتُكُمْ، ثُمَّ هُوَ مُحْيِيكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَبَاعِثُكُمْ يَوْمَ الْحَشْرِ لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَهُوَ الْمُنْعِمُ عَلَيْكُمْ بِمَا خَلَقَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَعَايِشِكُمْ وَأَدِلَّتِكُمْ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ رَبِّكُمْ[1]

ووردت عند الطبرسي ما نصه : (لما استعظم المشركون أمر الإعادة عرفهم الله تعالى خلق السموات والأرض ليدلّهم بذلك على قدرته على الإعادة فقال: ﴿ هو الذي خلق لكم ﴾ أي لأجلكم ﴿ ما في الأرض جميعاً ﴾ ما في موضع نصب بأنه مفعول بها ومعناه أن الأرض وجميع ما فيها نعم من الله تعالى مخلوقة لكم إما دينية فتستدلون بها على معرفته وإما دنياوية فتنتفعون بها بضروب النفع عاجلاً)

وقوله: ﴿ ثم استوى إلى السماء ﴾ فيه وجوه أحدها: أن معناه قصد السماء ولتسويتها كقول القائل كان الأمير يدير أمر الشام ثم استوى إلى أهل الحجاز أي تحول تدبيره

(١) جامع البيان في تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير الطبري، ٣١٠هـ مج٩،ص٢٨٨.

وفعله إليهم وثانيها: أنه بمعنى استولى على السماء بالقهر كما قال لتستووا على ظهوره أي تقهروه[١]

بينما السيد الطباطبائي لم فسر على اساس فلسفي اذ يقول : (ثم إن الإنسان صاغه التقدير صوغاً يرتبط به مع سائر الموجودات الأرضية والسماوية من بسائط العناصر وقواها المنبجسة منها ومركباتها من حيوان ونبات ومعدن وغير ذلك من ماء أو هواء وما يشاكلها، وكل موجود من الموجودات الطبيعية كذلك، أي إنه مفطور على الارتباط مع غيره ليفعل وينفعل ويستبقي به موهبة وجوده، غير أن نطاق عمل الإنسان ومجال سعية أوسع؛ كيف؟ وهذا الموجود الأعزل على أنه يخالط الموجودات الأخر الطبيعية بالقرب والبعد والاجتماع والافتراق بالتصرفات البسيطة لغاية مقاصده البسيطة في حياته، فهو من جهة تجهيزة بالإدراك والفكر يختص بتصرفات خارجة عن طوق سائر الموجودات بالتفصيل والتركيب والإفساد والإصلاح، فما من موجود إلاَّ وهو في تصرف الإنسان، فزماناً يحاكي الطبيعة بالصناعة فيما لا يناله من الطبيعة وزماناً يقاوم الطبيعة بالطبيعة، وبالجملة فهو مستفيد لكل غرض من كل شيء، ولا يزال مرور الدهور على هذا النوع العجيب يؤيده في تكثير تصرفاته وتعميق أنظاره ليحق الله الحق بكلماته)[٢]

لم يتوسع كثيرا محمد جواد مغنية في تفسير هذه اللفظة اذ قال : (فيه دلالة على ان الاصل في الاشياء الاباحة حتى يثبت العكس)[٣]

ثانياً: لفظة (أخلق)

(١) مجمع البيان في تفسير القران تأليف: امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ٥٤٨هـ ج١، ص٣٣٩

(٢)تفسير الميزان للسيد الطباطبائي ، ج١، ص١١٤

(٣)تفسير المبين لمحمد جواد مغنية ١٣٩٧هـ ، ص

﴿ وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللّهِ ﴾[1]

ولم يبتعد الطبرسي كثيرا عما جاء به الطبري : (فتأويل الكلام : ورسولا إلى بني إسرائيل بأني قد جئتكم بآية من ربكم ، بأن أخلق لكم من الطين كهيئة الطير .)[2]

ربما اختلف السيد الطباطبائي عما جاء به الطبري قبله فقال : (قوله تعالى: ﴿ أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين ﴾ إلى قوله: ﴿ وأحيي الموتى بإذن الله ﴾ ، الخلق جمع أجزاء الشيء، وفيه نسبة الخلق إلى غيره تعالى..

وظاهر قوله: أني أخلق لكم " الخ " أن هذه الآيات كانت تصدر عنه صدوراً خارجياً لا أن الكلام مسوق لمجرد الاحتجاج والتحدي، ولو كان مجرد قول لقطع العذر وإتمام الحجة لكان من حق الكلام أن يقيد بقيد يفيد ذلك كقولنا: إن سألتم أو أردتم أو نحو ذلك.)[3]

اتفق الشيخ محمد جواد مغنية مع الطبري والطبري في تفسيره لهذه المفردة اذ قال : (اي اصور لكم شيئا مثل صورة الطير)[4]

ثالثاً : لفظة (تخلقونه)

﴿ أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾[1]

(١) آل عمران٤٩

(٢) مجمع البيان في تفسير القران تأليف: امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ٥٤٨هـ،ج١ ،ص ٣٦٥.

(٣)تفسير الميزان للسيد الطباطبائي ، ج٢، ص٢١٣

(٤) تفسير المبين لمحمد جواد مغنية ١٣٩٧هـ ، ص٧١٦

لم يتوسع الطبري في تفسير هذه الاية :

قال أبو جعفر رحمه الله : يقول تعالى ذكره لهؤلاء المكذبين بالبعث : أفرأيتم أيها المكذبون قدرة الله على إحيائكم من بعد مماتكم النطف التي تمنونها في أرحام نسائكم ؟ أأنتم تخلقون النطف أم نحن الخالقون ؟ وقوله : نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ سورة الواقعة آية ٦٠ .

يقول تعالى ذكره : نحن قدرنا بينكم أيها الناس الموت ، فعجلناه لبعض ، وأخرناه عن بعض إلى أجل مسمى[٢]

بينما توسع الطبرسي في تفسيرها فقال : (ثم نبههم سبحانه على وجه الاستدلال على صحة ما ذكره فقال ﴿ أفرأيتم ما تمنون ﴾ أي ما تقذفون وتصبّون في أرحام النساء من النطف فيصير ولداً ﴿ ءأنتم تخلقونه ﴾ أي ءانتم تخلقون ما تمنون بشراً ﴿ أم نحن الخالقون ﴾ فإذا لم تقدروا أنتم وأمثالكم على ذلك فاعلموا أن الله سبحانه الخالق لذلك وإذا ثبت أنه قادر على خلق الولد من النطفة وجب أن يكون قادراً على إعادته بعد موته لأنه ليس بأبعد منه.

ثم بيّن سبحانه أنه كما بدأ الخلق فإنه يميتهم فقال ﴿ نحن قدرنا بينكم الموت ﴾ التقدير ترتيب الأمر على مقدار أي نحن أجرينا الموت بين العباد على مقدار كما تقتضيه

---

(١) الواقعة٥٩

(٢) جامع البيان في تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير الطبري،٣١٠هـ ، مج ٩ ،ص٧٨٥٩.

الحكمة فمنهم من يموت صبياً ومنهم من يموت شاباً ومنهم من يموت كهلاً وشيخاً وهرماً عن مقاتل.)[1]

السيد صاحب الميزان اتفق الشيخ محمد جواد مغنية مع سابقيه كذلك اذ قال : (ان الذي خلق من النطفة بشرا سويا بعقله وشكله قادر على اعادته للحياة بعد الموت)[2]

قوله تعالى: ﴿ ءأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون ﴾ أي ءأنتم تخلقونه بشراً مثلكم أم نحن خالقوه بشراً[3]

(١) مجمع البيان في تفسير القران تأليف: امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ٥٤٨هـ،ج٩،ص٤١٤

(٢)تفسير المبين لمحمد جواد مغنية ١٣٩٧هـ ، ص٧١٦

(٣) الميزان في تفسير القران للسيد الطباطبائي ١٤٠٢هـ ،ج، ٢٠ص١٥٠.

الفصل الثالث
الخالق في نهج البلاغة

وردت لفظة الخالق واشتقاقاتها ثمان عشر مرة [١] وسنبين هنا ما تيسير لنا من المفردات التي لها صلة في مفردات الصل السابق في السياق القراني:-

١- الخلق:-

قال الامام عليه (عليه السلام):- ((...، انشأ الخلق انشاء...)[٢] وردت عند ابن ابي الحديد في تفسيرها:- ((فكلمتان مترادفتان على طريق الفصحاء والبلغاء كقوله تعالى (لا يمسنا فيها نصبا ولا يمسنا فيها لغوب)))[٣] وهو لم يتوسع في تفسيرها سوى ما ذكرت ووردت عند البحراني بتفسير اكثر من ما وردد عند ابي الحديد اذ قال في تفسيرها:- اي خلقهم وانشءهم بالتركيب والتأنيف الذي به ان يحصل فيه الشق والتأنيث عند ضم بعض الاشياء الى بعض[٤]

بينما وردت عن الشيخ محمد جواد مغنية بشكل اكثر تفصيلا من سابقيه اذ قال :(المراد بالخلق هنا الكون، و انشاه و ابتداه بمعني اوجده علي غير مثال سابق، و اثبت علماء الطبيعه بالتجربه ان العالم حادث، و ياتي البيان عند المناسبه.. و الله اوجد الكون اول ما اوجده من لا شيء، و الا فاي فرق بينه و بين من يصنع شيئا من اشياء، و اشياء من شيء، و اذا لم يكن للعالم من قبل عين و لا اثر فمن اين ياتي المثيل و النظير)(٥)

٢- تخلق

---

(١) المعجم الموضوعات البلاغة ، السيد كاظم الازدي(٨٣)
(٢) الخطبة ١ ، ص٦٧.
(٣) سورة فاطر ٣٥ .
(٤) شرح نهج البلاغة كمال الدين ميثم بن علي ابن ميثم البحراني، ٦٧٩هـ ، ج١ ، ص١١٧.
(٥) شرح نهج البلاغة للشيخ محمد جواد مغنية ، ١٣٢٢هـ ، ج١،ص٨٩.

٣- تخلق

قال الامام أمير المؤمنين عليه السلام : (فان الدنيا لم تخلق دار مقام . . بل خُلقت لكم مجازاً).

لم يتوسع ابن ابي الحديد في تفسيرها : (دار مقام : اي دار أقامة والمحجاز : الطريق يجاز عليه الى المقعد)[١]

ووردت عن البحراني اذ قال : (ثم نبههم الى وجوب العمل الى الجنة بالتصريح بها لأجله خلقت الدنيا ، وانما لم تخلق دار اقامة بل طريقا يعبر بها الى الاخرى كما يعبر المسافرين)[٢]

ووردت عند الشيخ مغنية : (ان الامام يزهد بكلامه هذا في كل عمل لا يترك اثرا طيبا في الحياه، و يرغب في العمل النافع الذي يترك اثرا ينتفع به الجميع، لا فرد دون فرد، او فئه دون فئه.)[٣]

٤- الاخلاق :

قال الامام علي (عليه السلام): ((ثم اياكم وتهزيع الاخلاق وتعريفها))

اورده ابن ابي الحديد بشكل مفصل ارجع مفردات الخطبة الى معناها اللغوي ثم بين معناها في السياق ، قال : (تهزيع الأخلاق: تغييرها، وأصل الهزع: الكسر، أسد مهزع: يكسر الأعناق ويرض العظام، ولما كان المتصرف بخلقه، الناقل له من حال قد أعدم سمته الأولى كما يعدم الكاسر صورة المكسور، اشتركا في مسمى شامل لهما، فاستعمل التهزيع في الخلق للتغيير والتبديل مجازا.)[٤]

---

(١) شرح نهج البلاغة لأبن ابي الحديد المعتزلي ٦٥٦هـ ، ج٩، ص٣٨٥.
(٢) شرح نهج البلاغة كمال الدين ميثم بن علي ابن ميثم البحراني، ٦٧٩هـ ، ج٣ ، ص١٥٢.
(٣) شرح نهج البلاغة للشيخ محمد جواد مغنية ، ١٣٢٢هـ ، ج٣،ص١١٧.
(٤) شرح نهج البلاغة لأبن ابي الحديد المعتزلي ٦٥٦هـ ، ج٩، ص٢٣٧.

اتفق البحراني مع ابن ابي الحديد اذ قال: (ثمّ شرع في النهى عن النفاق لأنّ تهزيع الأخلاق تغييرها و نقلها من حال إلى حال و هو معنى تصريفها، و ذلك هو النفاق. إذ المنافق لا يلزم خلقا واحدا بل تارة يكون صادقا، و تارة كاذبا، و تارة وفيّا، و اخرى غادرا، و مع الظالمين ظالم، و مع أهل العدل عادل، و لذلك قال: و اجعلوا اللسان واحدا، و هو شروع في الوصيّة بحال اللسان وعد له: أى لا يكوننّ أحدكم ذا لسانين و هو المنافق.. ثمّ أمر بخزنه و استلزم النهى عن امور، و هي الفضل من القول و وضعه في غير مواضعه و الغيبة و النميمة و السعاية و المسابة و القذف و نحوه، و كلّها رذائل في طرف الإفراط من فضيلة العدل.)(١)

لم يختلف الشيخ جواد مغنية عما جاء به السابقين في تفسيرها واضاف عليها اذ قال : (هذا نهي عن التلون في السلوك، و الانتقال من حال الي ضدها مع المنافع و الاغراض.. و هذه الصفه يشترك فيها العالم و الجاهل، و هي مشكله المشكلات، و لا سبيل الي حلها الا بسد الحاجات، و تيسير العيش لكل فرد.. و في اسوا الحالات يقل عدد المنافقين و الخائنين.)(٢)

(١) شرح نهج البلاغة كمال الدين ميثم بن علي ابن ميثم البحراني، ٦٧٩هـ ، ج٣ ، ص٣٥٩.
(٢) شرح نهج البلاغة للشيخ محمد جواد مغنية ، ١٣٢٢هـ ، ج٤،ص٥١٧.

الفصل الرابع

الاقتباس بين القران الكريم ونهج البلاغة

نبحث في هذا الفصل مدى توظيف الامام علي (عليه السلام) لمفهوم الخالق في خطبه . فقد تعامل الامام مع النصوص القرانية على اساس ان يذكر الدلالة القرانية ويسخرها في كتابه نهج البلاغة وفي صورتين هما : الاقتباس المباشر والاقتباس الغير مباشر .

وبداية نأتي الى مفهوم الاقتباس وتعريفه في اللغة والاصطلاح ،

اولا : الاقتباس المباشر لغة:

شعلة من نار تقبسها وتقتبسها أي تأخذ من معظم النار وقبست النار واقتبست رجلا نارا أو خيرا . وقبست العلم واقتبسته وأقبست العلم فلانا . وأبو قبيس : جبل مشرف على مكة[١]

قبس القاف والباء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صفةٍ من صفات النَّار، ثمَّ يستعار. من ذلك القَبَس: شُعْلَةُ النَّار، قال الله تعالى في قِصَّة موسى عليه السلام: ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ ﴾[٢] ويقولون: أَقْبَسْتُ الرّجُلَ عِلمًا، وقَبَسْتُه نارًا[٣]

ثانياً : الاقتباس اصطلاحا:

(هو أن يضمّن الكلام نظما أو نثرا شيئا من القرآن الكريم والقبس والاقتباس طلب ذلك الشيء ، ثم يستعار الطلب العلم والهداية ، واقتبسه نارا او علما اعطيناه و القبس فعل سريع الالحاق تشبها بالنار في السرعة)[١]

---

(١) العين ، الخيل بن احمد الفراهيدي باب القاف ج٣،ص٣٥٢.
(٢) طه١٠
(٣) مقاييس اللغة ، لأبن فارس ،ج٥،ص٤٨.

ثالثاً: الاقتباس المباشر

بعد الملاحظة والتدقيق والمعاينة وجدنا ان الامام علي (عليه السلام) لم يتعرض الى هكذا نوع من الاقتباسات ، حيث لم يذكر اية قرانية فيها لفظ الخالق او احدى اشتقاقاتها في خطبه وحكمه ورسائله .

وبذلك نستنتج انه (عليه السلام) لم يذكر او تطرق الى الاقتباس البماشر في لفظة الخالق .

رابعاً: الاقتباس الغير مباشر :

قال تعالى :

﴿ وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ ﴾[٢]

قال الامام علي (عليه السلام):

(أنشاء الخلق انشاء)[٣]

فسر السيد البطأطبائي الاية اذ قال في تفسيرها :

(الخلق جمع اجزاء الشيء وفيه نسبة الخلق الى غيره تعالى كما يشعر به ايضا قوله تعالى : :﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾(٤)،

---

(١) مقايسس اللغة ، لأبن فارس ، ج٥،ص٤٨
(٢) آل عمران٤٩
(٣) خطبة ١، ص٦٧.
(٤) المؤمنون١٤

وصف الامام علي (ع) المعنى القراني عن الخلق في خطبته والذي اتفق المفسرون على تفسير خطبته وورد عند البحراني: (اي خلقهم وأنشأهم بالتركيب والتأليف الذي الذي سبيله ان يحصل فيه الشق والتأليف عن ضم بعض الاشياء الى بعض)(١)

(١) شرح نهج البلاغة كمال الدين ميثم بن علي ابن ميثم البحراني، ٦٧٩هـ .

الخاتمة

تناولت في الفصل الاول الخلق في اللغة والاصطلاح الخلق في اللغة هو (مصدر من خلق الله الخلق يخلقهم خلقا، ثم سمو بالمصدر. والخلق: خلق الانسان الذي طبع عليه) اما الخلق اصطلاحا:- (الخلق: اصله التقدير المستقيم ويستعمل في ابداء الشيء من غير اصل ولا ابتداء ويستعلم في ايجاد الشيء من الشيء).

اما الفصل الثاني فقد تناولت الايات القرانية التي ذكرت الخلق وهي سورة البقرة ، ال عمران، الواقعة وقد تبين ان معنى الخلق (ان الله خلق ما في الارض جميعا لان الارض وجميع ما فيها لبني ادام منافع اما في الدين فدليل على وحدانية ربهم واما في الدنيا فبمعاش وبلاء لهم الى طاعته واداء فرائضه).

اما الفصل الثالث فقد تناولت فيه نهج البلاغة واستخرجت الخطب التي ذكرت مفردة الخلق وقمت بعرضها على المفسرين وقد كان معنا الخلق في الخطب التي قمت بعرضها هو: (اي خلقهم وانشئهم بالتركيب والتأليف الذي سبيله ان يحصل فيه الشق والتأليف عند ضم بعض الاشياء الى بعض).

اما الفصل الرابع فقد تناولت فيه الاقتباس بين القران الكريم ونهج البلاغة وقد بينت ان الامام علي عليه السلام لم يستعمل الاقتباس المباشر في مفردة الخلق، بينما وجدنا الاقتباس الغير مباشر وهو انت تكون خطبته معنى مشترك ومقارب للاية القرانية، وقد وضف الامام علي عليه السلام في خطبته معنى الخلق عن طريق الاقتباس الغير مباشر.

المصادر

- **القران الكريم**

.

١-أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ،ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط١، ١٩٩٨

٢-التبيان الجامع لعلوم القران ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي دار احياء التراث العربي طبعة الثانية ١٩٩٧.

٣-التفسير المبين، الشيخ محمد جواد مغنية

٤-جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)،ت: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت،ط١، ١٩٨٧م،ج١،ص٧٣٤.

٥-شرح نهج البلاغة كمال الدين ميثم بن علي ابن ميثم البحراني، ٦٧٩هـ ،

٦-شرح نهج البلاغة لأبن ابي الحديد المعتزلي ٦٥٦هـ ، ج٩، ص٢٣٧.

٧-شرح نهج البلاغة للشيخ محمد جواد مغنية ، ١٣٢٢هـ ، ج٣،ص١١٧.

٨-الشريف الجرجاني، التعريفات،

٩-طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي المغربي، الرباط، الطبعة الثانية،

١٠- العين ، الخيل بن احمد الفراهيدي باب القاف ج٣،ص٣٥٢.

١١- أبو حامد الغزالي. عنوان الكتاب: إحياء علوم الدين الناشر: دار المنهاج – جدة الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٣٢ هـ

١٢- لسان العرب بن منظور،ت، ٧١١هـ، ج١،ص١٠٥.

١٣- مجمع البيان في تفسير القران تأليف: امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي الناشر: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الاولى، ٢٠٠٥.

١٤- المعجم الموضوعات البلاغة ، السيد كاظم الازدي(٨٣)

١٥- مفردات الراغب الاصفهاني ، ص: ٢٩٦-٢٩٧ .

١٦- نورة بوحناش، الأخلاق والرهانات الإنسانية، إفريقيا الشرق، المغرب ٢٠١٣